[240] قوله: " وهو بالافق الاعلى " يعني رسول ا صلى ا عليه وآله " ثم دنى " يعني الرسول صلى ا عليه وآله من ربه عزوجل " فتدلى " قال: إنما نزلت: ثم دنا فتدانا " فكان قاب قوسين " قال: كان من ا كما بين مقبض القوس إلى رأس السية (1) " أو أدنى " قال: بل أدنى من ذلك " فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: وحي مشافهة. قوله: " إذ يغشى السدرة ما يغشى " قال: لما رفع الحجاب بينه وبين رسول ا غشى نوره السدرة. قوله: " ما زاغ البصر وما طغى " أي لم ينكر " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " قال: رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض. وأما قوله: " أفرأيتم اللات والعزى " قال: اللات: رجل، والعزى: امرأة. قوله: " ومنات الثالثة الاخرى " قال: كان صنم بالمسك خارج من الحرم على ستة أميال يسمى المنات. (2) قوله: " تلك إذا قسمة ضيزى " أي ناقصة، ثم قال: " إن هي " يعني اللات والعزى والمناة. " إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا بها من سلطان " _____ = وصاعدا " فاستوى " جبرائيل على صورته التى خلق عليها بعد الخدارة إلى محمد (ص) " وهو " كناية عن جبرائيل " بالافق الاعلى " يعنى افق المشرق، والمراد بالاعلى جانب المشرق وهو فوق جانب المغرب في صعيد الارض لا في الهواء، قالوا: إن جبرائيل كان يأتي النبي (ص) في صورة الادميين فسأله النبي (ص) أن يريه نفسه على صورته التى خلق عليها، فاراه نفسه مرتين: مرة في الارض ومرة في السماء اما في الارض ففى الافق الاعلى، وذلك ان محمدا (ص) كان بحراء فطلع له جبرائيل من المشرق فسد الافق إلى المغرب فخر النبي (ص) مغشيا عليه فنزل جبرائيل في صورة الادميين فضمه إلى نفسه وهو قوله: " ثم دنا فتدلى " وتقديره: ثم تدلى أي قرب بعد بعده وعلوه في الافق الاعلى فدنا من محمد (ص) (إلى ان قال:) وقيل: معناه: استوى جبرائيل ومحمد (ص) بالافق الاعلى يعنى السماء الدنيا ليلة المعراج " فكان قاب قوسين " أي كان ما بين جبرائيل ورسول ا (ص) قاب قوسين، والقوس: ما يرمى به، وقيل: قدر ذراعين، " فأوحى إلى عبده ما اوحى " أي فأوحى ا على لسان جبرائيل إلى عبد ا محمد (ص) ما اوحى ا تعالى إليه. " إذ يغشى السدرة ما يغشى " قيل: يغشاه الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجر. (1) سية القوس: ما عطف من طرفيها. (2) تقدم في تفسير الايات معان اخر لها.

_____